

شرح صحيح مسلم I 19 I كتاب الحيض - باب تستر المغتسل

بثوب ونحوه - د.الصادق الغرياني

الصادق الغرياني

علماء بني قومي عرفوا تحويل الصعب الى الاسهل. علماء لهم عقل يبني للعلم طريقا للافضل. علماء بني قومي عرفوا تحويل الصاد الى الاسهل اما اولهم عقل يبني بالعلم طريقا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه - [00:00:00](#)

اجمعين اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة المتصل الى ابي الحسين مسلم ابن الحجاج القشعري رحمه الله تعالى انه قال بسم الله الرحمن الرحيم باب - [00:00:35](#)

تري المغتسل بثوب ونحوه. قال الامام مسلم رحمه الله تعالى وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك كن عن ابي النضر ان ابا مرة مولى ام هانئ بنت ابي طالب اخبره انه سمع ام هانئ ام هانئ بنت - [00:01:05](#)

ابي طالب تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره بثوب اه حديث امي هاني الذي ذكر فيه مولاها ان النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح - [00:01:25](#)

جاءته فوجدته يغتسل وفاطمة تستره بثوب وام هاني اسمها فاخرة وقيلة هند وقيل فاطمة هي ابنة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت ابي طالب اخت علي رضي الله عنه - [00:01:52](#)

جاءته اليوم انفتح دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح من اعلاها وضرب له ضربت له قبة عند بيت ام هانئ اعلى مكة يسمى كذا بالمد وفتح الكاف - [00:02:17](#)

وكان دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة دائما من هذا الطريق وهو طريق المقابر طريق المعلى ويسمى الجحون الجحون وهو ثنية ثنية يعني عقبة في الجبل مرتفع في الجبل صعب وعر - [00:02:48](#)

فمهد على مدى العصور والدهور من قبل الخلفاء حتى سهل الان لكن كان في الاول كان مرتقا صعب وشاق كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل مكة يدخل منه - [00:03:07](#)

واذا خرج من مكة خرج من اسفلها من ثنية اذن بالقصر وضم الكاف وهذه من ناحية تسمى لان الشبيكة شبكية هي بين ابواب الشاميين ومن ناحية باب العمرة الان فهذا هو كان مطلع ومخرجه اذا خرج من مكة - [00:03:22](#)

وقالوا كأنه كان يتعمد هذا ويقصده لانه عندما خرج من مكة خرج الى حنين خرج الى الطائف وكان اسهل له ان يخرج من المعلم. لكن ترك ذلك وخارج من الطريق التي ليست اه في جهة - [00:03:57](#)

طائف وحنين وهذا يدل على ان يدل على انه كان يقصد الخروج من هذا وقد ورد في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل حنين دخل للعمرة دخل من كدى لكن غالب دخوله كان يدخل بجهة المعلى من كذا ويخرج من - [00:04:19](#)

هدى ورد في سنن ابي داود انه دخل العمرة يعني من جهة الان باب العمرة وام هاني جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم وجدته يغتسل وفاطمة تستره بثوب وبوب له هنا الستر عند الغسل - [00:04:45](#)

وهذا الستر جزء من الحديث وفاطمة تستره ليس هو جملة حالية وصف من اه كلام امي هاني ويخذ عنه من كلامها بل هو جزء من

الحديث. لانه كان بامر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:13

كانت ست فاطمة له آآ بأمره صلى الله عليه وسلم فهو جزء من الحديد ويستفاد منه لا يجوز للانسان يغتسل بحضرة الناس ما دام آآ بينه وبينهم سائر. جاءت ام - 00:05:32

هاني كلمته في لما سلمت وكذا ولم يعرفها في بلده الاول في بادئ الامر وسأل عنها فقالت ام هاني فقال مرحبا بام هاني. وقالوا هذه يعني من المستحبات والمندوبات عندما انسان يلتقي باحد ويريد ان يرحب به فهذه وردت على لسانها رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحبا يرحب بمن يخدم - 00:05:49

اليهم وهي التي آآ ذكرت له ان شكوى عندما جاءت اليه الشكوى ان آآ علي رضي الله عنه يعني آآ كانت لما دخل خالد ابن الوليد مكة طلب من الناس ان يلحقوا السلاح وان يقبلوا الامان - 00:06:21

لكن كان عندها آآ احماء من زوجها هبيرة الذي لم يرضى بالاسلام وهرب وخرج مرتدا كافرا. فكان عنده احوال لم يقبل ابناء من زوجها هبيرة لم يقبلوا عرض خالد بن يعيد قاتلوا - 00:06:47

فعلي رضي الله تعالى عنه اراد ان يقاتلهم وقالت شكت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انها اجرتهم وامنتهم ولكن علي يريد ان يقاتلهم وقال له النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الموقف - 00:07:11

لقد اجرنا من اجرت وامنا من امننت يا ام هاني هادا هو ايه ما وقع من ام هاني في هذا المكان ذكروا ان آآ النبي صلى الله عليه وسلم صلى في بيتها الضحى - 00:07:29

اه ثمانية ركعات تبلغ يؤخذ منه ان تبلغ سنة الضحى الى ثمان ركعات تبدأ من الركعتين وتصل الى ثمان ركعات وقد نصت في بعض الروايات انه صلى سبحة الضحى وهذا - 00:07:47

من يضع حدا للخلاف في النبي صلى الله عليه وسلم عندما صلى تلك الصلوات بعضهم يقول ما كان صلى الضحى وانما صلى شكرا لله يوم الفتح. لاجل الفتح. لكن ورد في رواية ام هاني تنصيص على ان - 00:08:09

الصلاة كانت صلاة الضحى قال حدثنا محمد بن ربح بن المهاجر قال اخبرنا الليث عن يزيد ابن ابي حبيب عن سعيد ابن ابي هند ان ابا مرة تمولى عقيل حدثه ان ام هاني بنت ابي طالب حدثته انه لما كان عام الفتح اتت رسول الله - 00:08:29

صلى الله عليه وسلم وهو باعلى مكة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غسله فسترت عليه فاطمة قام الى غسل اي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ايه؟ اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو باعلى مكة قام رسول الله - 00:08:53

اي صلى الله عليه وسلم الى غسله وهو باعلى مكة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غسله. الظاهر مقام رسول الله صلى وسلم الى غسله ليست مستأنفة وانما هي حالية جملة حالية اه من الكلام السابق بتقدير قد - 00:09:13

محذوفة يعني وقد قام الى غسله. هم. فيكون سياق الكلام ايه باعلى مكة قام رسول الله على مكة جاءته اهل باعلى مكة والحال انه قد قام وجهته في هذه الحالة وهو قد قام - 00:09:33

الى غسله. واقتحفت تحذف قد في الجملة الحالية وآآ منه قول الله تعالى او حصرت صدورهم وسط صدورهم جبهة حالية اي قد حصر حال انهم قد حصلت صدورهم قام رسول الله درع ضاقت صدورهم ضيقة. نعم - 00:09:52

قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غسله فسترت عليه فاطمة ثم اخذ ثوبه فالتحف به ثم صلى ثمان ركعات سبحة الضحى ثم اخذ ثوبه ايه؟ فالتحف به. هم - 00:10:18

ثم صلى ثمان ركعات سبحة الضحى. صلى ثمان ركعات او ثمان ركعات ثمانى يجوز فيها وجوه كثيرة ثمن يجوز تظهر الفتح على النون حالة النصب. ويجب ان تكون مكسورة بيانو بغير ياء - 00:10:36

وهي مثل مثل قاض اذا اه اضيفت اه تثبت فيها الياء تقول متلا ثمانين ركعات كما تقول قاضي المدينة لا تحذف الياء مع الاضافة وفي حالة النصب تثبت الفتحة عليها تقول ثمانية كما تقول رأيت - 00:10:57

في حالة التنوين اه تحذف الياء الجرور وفي الرفع كما تقول رأيت مررت بقاض وجاء قاض ايضا ثمان نفس الامر تحذف الياء وتنون

وهنا يجوز في الرواية هذه الموجودة يجوز فيها فتح النون - [00:11:28](#)

تمائة وجود تماني واجوز تمانيه وارد الرواية بكل هذه الوجوه ثم صلى ثمان ركعات صبحه الضحى الصبح يعني النافلة اه لان اخذت من جزء ما يذكر فيها وهو تسبيح الله عز وجل - [00:11:56](#)

صبحه هي النوافل قال وحدثناه ابو كريب قال حدثنا ابو اسامة عن الوليد ابن كثير عن سعيد بن ابي هند بهذا الاسناد وقال فسترته فسترته ابنته فاطمة بثوبه فلما اغتسل اخذه فالتحف به ثم قام فصلى ثمان - [00:12:18](#)

سجدة وذلك ضحى السجدة هي الركعات ويعبر احيانا عن الكل بالجزء وهذا من التعبير. عن الكل بالجزء. ثواني سجدة يعبر عن الصلاة كل احيان بالركوع يعبر عنها ايضا بالسجود اذا كان جزء من يعني معظم ومهتم به ومراعى فيعبر عنه برده الكل. كما في -

[00:12:43](#)

حديث الحج عرفة قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال اخبرنا موسى القارئ قال حدثنا زائدة عن الاعمش عن سالم بن ابي بالجعد عن قريب عن ابن عباس عن ميمونة قالت وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم ماء وسترته فاغتسل - [00:13:10](#)

باب تحريم النظر الى العورات قال الامام مسلم حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا زيد بن الحباب عن الضحاك بن عثمان قال

اخبرنا زيد ابن اسلم عن عبدالرحمن ابن ابي سعيد الخدري عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:13:34](#)

لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المرأة الى عورة المرأة ولا يفضي الرجل الى الرجل في ثوب واحد ولا تفضي المرأة الى المرأة في

الثوب الواحد لا ينظر الرجل الى - [00:14:00](#)

الرجل الى عورة الرجل. الى عورة الرجل ولا المرأة الى عورة المرأة لا ينظر الرجل لا يحتمل ان تكن ناهية ويحتمل ان تكون نافية على

انها ناهية فيكون في علم الزوم - [00:14:19](#)

لا ينظر ولكن يكسر اخر الفعل من اجل التقاء الساكنين. فيقال لا ينظر الرجل ان الراء ساكنة في الوصل ساكنة فلا يجتمعان كي لا

الكسر الاول ويقال لا ينظري الرجل - [00:14:38](#)

وهذا على انها لاهية وعلى انها نافية يكون الفعل مرفوع. لا ينظر الرجل وفي مثل هذه النصوص الشرعية في السنة وهي كثيرة آ

عندما يأتي النفي ويحتمل ان يكون نفيا ويحتمل ان يكون نفيا قالوا حملة على النفي او لا لان حملة على النفي - [00:14:57](#)

معناه انه كائنك آ اعتبر ان المنهية قد امتثل للنهي وصار امرا مستقرا لما تقول فلان لا تفعل على النهي ولا يمكن ان يفعل ويمكن الا

يفعل يمكن ان يمتثل ويمكن الا يمتثل. لكن عندما تقول له لا تفعل معناه الامر - [00:15:27](#)

قر وانتهى وانت لم تفعل بالفعل حكى على انه خبر اخبار عما حدث انك لم تفعل بالفعل فحملوا على النفي دائما في مثل هذه الموارد

التي تحتمل النفي تحتمل النهي. حملة على النفي يكون ابلغ - [00:15:54](#)

فلا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا تنظر المرأة الى عورة المرأة وآ كلمة العورة يعني آ مأخوذة اشتقاقها من العار لانه كشف اه يعده

الانسان عارا ويحرص كل الحرص بمقتضى الفطرة وبمقتضى المروءة وبمقتضى الانسانية وبمقتضى - [00:16:14](#)

الجبلية في الناس انهم يجتهدون في الا يراها احد فهي تعد نقصا لذلك سميت عورة يستحي الناس الناس من كشفها ويجتهدون في

سترها وكان الناس في مرت بهم جاهليات قبل الاسلام يكشفون عوراتهم واعتدون على ذلك على خلاف سنة الفطرة التي خلقها الله -

[00:16:48](#)

عز وجل له كرامة النفس ومروءتها وكانها الجاهلية يطوفون عريا ويبرون ذلك ويقولون كيف يعني نعبد الله في في ثوب اه ارتكبنا

فيه الذنوب والمعاصي فيخلعوناه. ويطوفون عراة حول الكعبة. وآ لذلك لما آ في العام التاسع من الهجرة عندما - [00:17:26](#)

بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر نبيلاً عن الحج العام التاسع الحق بعد ذلك بعلي ابن ابي طالب امره ان يجمع الناس وينادي

فيهم نجيب لك ما طلبوا منهم يوم الحج ويوم منى - [00:18:01](#)

الا يحج بعد هذا العام مشرك والا يطوف بالبيت عريان. بذلك الوقت انتهت سنة الجاهلية في كشف العورات وآ ربما في بعض الاخبار

السابقة عن بعض الامم مثل بني اسرائيل ربما يأتي بعض بعض الاحاديث فيها ان بني اسرائيل كان - [00:18:21](#)

يغتسلون عوراتا هذا ايضا ربما قد يكون هو في شريعتهم امرا معتادا وقد يكون هي مخالفة يرتكبون هكذا وآآ حدث لموسى ما حدث في هذه المسألة عليه السلام وكانت مخالفة - [00:18:46](#)

يعني طبيعة الانبياء والرسول وكرام الناس واصحاب الفطر السوية انهم لا يقبلون كشف العورات فهي عادات جاهلية والفطرة السوية تقتضي ستر العورة. لكن الناس اه يعني قد في بعض الاحيان اه يكون اه عندهم التزام بهذا الامر الموافق للسنة والموافق للسنن والفطرة - [00:19:05](#)

واحيانا يضعف هذا في نفوسهم على مر التاريخ تجد عصورا فيها هذا المظهر السيء. وربما ما يشاهد في العصور المتأخرة الان هو الرجوع الى ما كان عليه اهل الجاهلية نصات يعني لا تبالي الصلاة تتساهل في كشف العورات والخروج على البحر - [00:19:38](#)

وعلى الشواطئ وفي المدن وفي المنتزهات آآ رجال والنساء العورات الاسلام وضع لها حد مبين ما هي العورة اللي بتستر للرجل والمرأة فيما يتعلق الرؤية والنظر. الرجل للرجل والمرأة للمرأة ورجل المرأة والمرأة للرجل. وما - [00:20:03](#)

يجب ستره في الصلاة كله محدد لكن صار الناس الان شاء عدم التقيد بهذا. والنساء صار سنة بالذات ثم آآ هم هن مطلوبات بالستر اولى واكثر من الرجال. ولكن استجدر - [00:20:22](#)

احيانا يلبس ويتستر وتجد المرأة اه تتخلص في انفسها من ثيابها وتكشف سيقانها وتكشف صدرها وتكشف كذا فهذا كله مخالف الف للصوم مخالف للفطر للفطرة ومخالف ايضا لتعاليم المسلمين ولا يفضي الرجل الى الرجل في ثوب واحد. ولا يهدي ايضا الرجل الى الرجل في ثوب واحد. لو آآ نهى عنه - [00:20:42](#)

كشف العورات بالنظر والرؤية والثاني نهى عن كشف العورات بوسيلة اخرى ويتلصق الاجساد لا يفضي اليه في ثوب واحد معنى يدخل الرجل مع الرجل آآ في ثوب واحد ليس بينهما ساتر يعني - [00:21:10](#)

لحاف واحد وليس بينهما ساتر يلتصق جسم هذا بجسم ماذا؟ وكذلك حرام حتى لو كانت المرأة معها مرة حتى لو كان رجل مع رجل لان العورة كما انه لا يجوز النظر اليها. لا يجوز لمسها. اللبس محرم للعورات. والعورات محددة الرجل - [00:21:28](#)

رجل مرة مع المرأة فكل العورات اللي هي محددة بالنظر هي ايضا وممنوعة هي ممنوعة ايضا باللمس وذلك ما يتساءل فيه الناس ربما في الحمامات او في غيرها تدلك هادي يلامس النساء للنساء في - [00:21:50](#)

احيانا لغير ضرورة ولا لغير دواء ولغير كذا وانما للتجميل او لغير ذلك فتضع المرأة على يدها على عودة المرأة التي لا يجوز لها ان تنظر اليها فتدلكها بيدها وكذلك الرجل للرجل. فهذا ايضا يعد من المحرمات التي لا يجوز للانسان ان يفعلها - [00:22:07](#)

قالها لان العورة هي محرمة باللمس كما هي محرمة بالنظر ولا تفضي المرأة الى المرأة في الثوب الواحد وحدثني هارون بن عبدالله ومحمد بن رافع قال حدثنا ابن ابي فديك قال اخبرنا الضحاك - [00:22:27](#)

عثمان بهذا الاسناد قال مكان عمرتي عريت وعريت المرأة اه يعني وارد اللفظ يعني اه عري وعري وعرية في التصوير وكل وارد يعني كله بمعنى العورة. علماء بني قوم عرفوا تحويل الصاد الى الاسهل. العلماء لهم عقل بيت - [00:22:45](#)

علماء بني قومي عرفوا تحويل الصعب الى الاسهل. علماء لهم عقل ابو الاغتسال عريانا في الخلوة قال الامام مسلم وحدثنا محمد بن رافع قال حدثنا عبدالرزاق قال حدثنا معمر عن همام بن منبه قال - [00:23:17](#)

ما حدثنا ابو هريرة عن محمد همام عن همام ابن منبه. همام ابني والابن. ابني. نعم. مم نعم. منبه. نعم ايوه. نعم. قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر - [00:23:40](#)

احاديث منها وقال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم الى سوء بعض كان بنو اسرائيل عراة. نعم قال من الفعل والفاعل كانت - [00:24:02](#)

مسعد الماضي ملحق به والفعل جمعه ملحق بجوامع بنون واهلون وسنون ملحقات بجمع المذكر السالم مو التناسب بين تأنيث الفعل والفاعل آآ جام مذكر وقالوا اما ان يحمل على المراد بني صيد على القبيلة - [00:24:23](#)

او جماعة بحيث تتناسب مع تأنيث الفعل ممن يحمل على الرأي الذي يقول ان الجمعة كلها تجي مجرى اه المؤنث المجازي يعني

اللفظي المؤنس اللفظي فتعامل في اسنادها الفعل معاملة المؤنث المجازي اللفظي هناك رأي يقول هذا النحات - [00:24:51](#)
وعلى الرأي الآخر نحتاج الى التأويل ونقول ان المراد بهم القبيلة او الجماعة بحيث يستقيم اسناده الى الفعل كانت مم. كانت بنو
اسرائيل يفتسلون عراة ينظر بعضهم الى سوء يعني حال الكون عراة - [00:25:17](#)

ها ينظر جل حاله ايضا ينظر بعضهم ايه؟ الى سوء بعض سوا آآ هي العورة المغلظة وسميت سوى لان يسوء صاحبها اه كشفها
صاحبها يعني صاحب العورة يسوءه ان تكشف - [00:25:38](#)

ولذلك سميت سوا وهي العورة المغلظة لان العورات التي ذكرت في النظر عودة الرجل الى الرجل والمرأة الى المرأة. الرجل عورة
الرجل محرمة هي ما بين السرة والركبة بين الصور والركبة هذا منه جزء يسمى - [00:26:03](#)

اه عورة مغلظة والعور مغلظة هي سوءتان هما السوأتان القبل والدبر هذه عورة مغلظة وما دون ذلك هو عورة مخففة لكن آآ عورة
مخففة بمعنى في الصلاة لو كشف الفخذ الصلاة صحيحة ولكن بالنسبة للرؤيا المشهور والراجح انه لا يجوز الرؤية ويؤدي الفخذ فهي
ممنوعة - [00:26:24](#)

كانت هي مخففة وقد ورد في الاحاديث ما يدل على ان الفخذ عورة وورد ما يدل على انها يجوز النظر اليها لكن البخاري رحمه الله
او عندما روى آآ حديث آآ - [00:26:53](#)

جرهد الاسلامي اه الفخذ عورة. وروى حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن دخوله خيبر وقد انكشفت فخذاه ومردفا انسا خلفه قال
حديث انس اسند وحديث جرهد احوط المسألة فيها خلاف بين العلم هل الفخذ يجهد النظر اليه ولا لا يجوز؟ من حيث الاسناد حديث
آآ انس مسند في البخاري وهو - [00:27:10](#)

راح يجرب معلق فهو من حيث الاسناد حديث انس اسناد لكن من ناحية الحيطة قال حي جرهد احوط ولديك كثير من العلماء ومنهم
علماء المالكية يرون انه لا يجوز النظر الى الفخذ وان العورة الذي يجب سترها بين الرجل والرجل هي ما بين السرة والركبة -
[00:27:39](#)

وكان موسى عليه السلام يفتسل وحده وكان موسى عليه السلام يفتسل وحده وينصب على الحال ويسمى حال مؤولة يعني
منفردا. الحالة الاولى ان تكون المشتقة فهنا بنو اسرائيل كانوا يكتشفوا عراة ينظروا بعضهم الى بعض ما عندهم تحرش في هذا الامر
وكذا - [00:28:02](#)

وكان موسى لا يفعل مثلهم وانما كان يفتسل وحده مم. بنو اسرائيل هل كان اكان ذلك جائزا في شرعهم يعني او؟ هذا يحتمل لان ما
فيش ليس هناك نص قد يكون في شرعهم بجائزة وقد يكون هو - [00:28:27](#)

مخالفة وتعدي منه وكان يعني عادات كما هو في كل وقت من الاوقات يكون هناك نوع من الخروج عن السنن والخروج عن الفطرة
والخروج عن تعاليم آآ قد يكون يحصل منه ماذا؟ مخالفة وقد يكون هو - [00:28:41](#)

امر معمول به في شرم لكن على جميع الاحوال ان شرع من قبل من قبلنا لو كان هذا شرعا ليس شرعا لنا في هذه لان شرعا علماء
في قاعدة اه من قبلنا شرع لنا وليس بشرع - [00:28:58](#)

متفقون على انه ما لم يرد ناسخ فاذا ورد ناسخ فهو بالاتفاق شرع من قبله شرعا حتى لو كان شرعا لابن اسرائيل فلا يعد وشرح لنا
لان شريعتنا نسقت هذه المسألة - [00:29:17](#)

عورة الرجل من السرة الى الركبة. هناك بعض التساهل في بيان السرة هو حوايلها وكذا ايه السرة هاللي مختلف فيها هذه السرة تعد
داخلة في العورة وليس بداخلة منهم يجعلها داخلة في العورة وهي ايضا آآ - [00:29:31](#)

قد يكون الراجح في هذا غير داخله ولكن اذا اخذنا بالاحوط من رأى انها داخلة فقد اخذ بلا احوط السبعة الرأي القوي ان ليست
داخلة في العورة وكان موسى عليه السلام يفتسل وحده فقالوا والله ما يمنع موسى ان يفتسل معنا الا انه ادر - [00:29:50](#)

هذا ايضا نوع من العناد ومن التعنت ومن التشويش ليس آآ هو في العصر الحاضر فقط عن طريق وسائل الاتصال لانها يشوه الكلام او
يساء فهمه بل من قديم الزمان - [00:30:15](#)

فبني اسرائيل لما موسى اراد ان ينأى بنفسه عما يفعلوه وانا حب ان يستر نفسه ويلتزم بالفطرة وبالمروءة وكذا فصل اليك تفسيراً
سيا بحيث آآ يشوشون عليه وآآ يزدرونه ويحتقرونه ويؤذونه. ومعروف ان هذا من عدا من من عناد آآ بني اسرائيل. والى -
00:30:32

اه اذى الانبياء كفر. ليهدي الانبياء يرتد كافر. ما في احد يؤذي نبيه من الانبياء ويتأول يا فلانية يعني عندي وجهة نظر بعد الانبياء
والرسل كفر وهكذا يعد من عناد بني اسرائيل لهم يعني مواقف كثيرة جدا مع موسى عليه الصلاة - 00:30:58
سلام فكل ما يأتيهم بشيء وما يأتون بشيء خلافة ويلون النصوص ويأولونها ويفسرونها ويتعنتون الله عز وجل عاقبهم مرة والثاني
والثالثة وعفا عنه وذلك استمروا في هذا الغيب ها هنا يعني موسى عليه السلام - 00:31:20
كان يستتر ويريد الستر والعفة والمروءة كرم النفس الى اخره هم قالوا لا هذا لا يمكن ان يكون امر طبيعي ولو تدعو اليه المروءة كرم
النفس فان بعد لا بد ان يكون فيه عيب - 00:31:40

ان يسترها عنا ونراه. فرموه بشيء يعني هو الذي لا يجوز الاطلاع عليه في حالات الاختيار. قالوا ادر والقدرة هي تضخم الخصيتين
او فتق في الخصيتين لانها تشوه عدد النقص عيب وكذا. فاحبوا ان يلصقوا به هذا الامر المشين - 00:31:55
قال فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه قال فجمع موسى فجمع موسى باثره يقول ثوب حجر ثوبي حجر
حتى نظرت بنو اسرائيل الى سوءة موسى قالوا والله ما بموسى من بأس. نعم - 00:32:21
هما القضية في ان بني اسرائيل كان لا يكفيهم الوحي. فلا بد هم يعني لا يفهمهم ولا يسكتهم الا الشيء محسوس شيء غيبي لا يصدقون
به. وكل ما يأتيهم كلام من الغيب يؤولونه تأويلا اخر. حتى قال لما قيل لهم ادخل باب - 00:32:47

حطة صاروا يزحفون على استهم ويأولون الكلام طويل اخر واذا قيل لهم لا تعدوا في السبت قالوا خلاص منعوا اليوم السبت لكن
نصب الشباك يوم الجمعة وكذا وهم عندهم نوع من التحايل على النصوص ولذلك هنا اراد ان يقيم عليهم الدليل المحسوس اه حتى
ينفي هذه التهمة على - 00:33:12

من انبياء الله عز وجل فلما كان آآ يغتسل وحده وضع آآ ثوبه على الحجر الله عز وجل جعل في الحجر الحجر يعني حياة. وصار
يذهب ويجري وينتقل والله على كل شيء قدير. لا يعزه شيء - 00:33:36
فلما ذهب وجمع قلبنا جمع. فجمع موسى باثره. اه جمع يعني جموح الانسان ينطلق بقوة الى غير وجهة يعني يبقى يأتيه موقف
صعب شديد حتى لا يستطيع ان يعرف نفسه حتى اين يتجه - 00:33:56

اصابه غم شديد وهم يريد ان يتلافى الموقف وينقد نفسه ويفعل اي شيء يمكن اه يفعله فذهب الحاجة اليه وكلما اقترب منه ابتعد
الحجر حتى وصله الى بني اسرائيل ووقع الحجر بينهم وقف في وسط مجتمعهم - 00:34:13
بحيث لا يكتفى بالنظر اليه وهو يجري حتى لا يتحققون من آآ هذه التهمة التي اتهموها بها حتى وقف الحجر في وسط ووقف موسى
عليه السلام بينهم وروا آآ انهم على غير حق وعلى غير آآ انهم ما - 00:34:36

هو بنوع من الكذب عليه ونوع من الازى فبرأه الله تعالى منه كما قال تعالى آآ لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان
عند الله وجيها فجمع موسى باثره يقول ثوبي حجر ثوبي حجر. ثوبي حجري خلفه - 00:34:53
ويقول ثوبي يعني ردوا الي ثوبي ثوبي مفعول فعل محذوف او اعطوني ثوبي اه يا حجر اه اردوا لي توبة اعطوني ثوبي يا حجر اه
اردوا لي ثوب حتى نظرت بنو اسرائيل الى سوءة موسى - 00:35:20

قالوا والله ما بموسى من بأس فقام الحجر حتى نظر اليه قال فاخذ ثوبه فطفق بالحجر ضربا فطفق طفي قادمين افعال المقاربة
وافعل مقاربة كل مجموعة منها لها معاني وهذا من الافعال معناها الشروع - 00:35:42
تعني شرع شرع في الضرب متفق على اسمه موسى عليه السلام وطفق اه فطفق بالحجر ضربا وطفقا بالحجر فطفق يضرب الحجر
ضربا. الباء اه زائدة ويضرب والحجر مفعول لفعل محذوف - 00:36:08

وطفق موسى يعني من شدة ما اصابه من هذه هذا الموقف الصعب صار يضرب ويضرب الحجر ضربا وضربا مفعول مطلق ايه

بعدين؟ قال ابو هريرة والله انه بالحجر ندب ستة او سبعة ضرب موسى بالحجر. اه - [00:36:30](#)

ابو هريرة يعني اقسام هنا وآ لما يسألني يقسم على امر لابد ان يكون قد علم ولا مجرد انه يتخرصه آآ تخرصه تخرصا او يظنه ظنا فكأن هذا مسموع الى ابي هريرة. وان كان هو الكلام منسوب الى ابي هريرة فكأنه مسموع له وهو يعني - [00:36:53](#)
في نفسه علم لا يخالف شك ولذلك صاغ له ان يحلف عليه. ولو كان هو اجتهاد منا ما كان يحلف عليه فكأن هذا امرها مسموع له.
ليس هو مجرد اجتهاد - [00:37:17](#)

ففيه قال والله والله انه بالحجر ندب ستة او سبعة. انه بالحاجة انه الحال والشأن يعني بالحاجة الى ندب مبتدأ وخب الحجر خبر مقدم وندب آ مؤخر آ مبتدأ مؤخر والجملة المبتدأ والخبر هي خبر - [00:37:33](#)

انه بالحجر ندب يعني ندب اثر وهذا اثر ايضا الاثر هذا من معجزات موسى عليه السلام. لانه كان يضربه بطرف ثوبه وستة وسبعة وكذا لو تضرب انت حاجة بطرف ثوب هل آآ يعمل فيه آآ انخفاض واثر لا ما يعمل - [00:37:52](#)

هذا ايضا من جملة معجزات موسى عليه السلام ليقوم عليهم الحجة ندب ستة او سبعة ضرب موسى بالحجر. عرفوا تحويل الصعد الى الاسهل العلماء لهم عقل يبيت علماء بني قومي عرفوا تحويل الصعد الى الاسهل. علماء لهم عقل يبي - [00:38:13](#)
باب الاعتناء بحفظ العورة. قال الامام مسلم رحمة الله عليه وحدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي ومحمد بن حاتم ابن ميمون جميعا عن محمد ابن بكر قال اخبرنا قال اخبرنا ابن جريج حاء - [00:38:43](#)

وحدثني اسحاق بن منصور ومحمد بن رافع واللفظ لهما قال اسحاق اخبرنا وقال ابن رافع حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني عمرو بن دينار انه سمع جابر بن عبد الله يقول لما بنيت الكعبة - [00:39:01](#)

ابي النبي صلى الله عليه وسلم وعباس ينقلان حجارة فقال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل اذارك على عاتقك من الحجارة ففعل فخر الى الارض وطمحت عيناه الى السماء - [00:39:22](#)

ثم قام فقال ازارني ازارني فشد عليه ازاره. قال ابن رافع في روايته على رقبتك ولم يقل على على عاتقك اه المعروف ان الكعبة بنيت اه عدة مرات كانوا بناء المعروف - [00:39:41](#)

شيت ابن ادم وثم بنا اللي ذكره القرآن واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ثم بعد ذلك هذا البناء الذي في هذا الحديث وهو آآ قبل البعثة بخمس سنين كان عمر النبي صلى الله عليه وسلم يعني آآ - [00:40:05](#)

خمسا وثلاثين سنة. وآآ السيول يعني هدمتها وربما صابها شيء من الحرق كلام شرع وانتهى قريش حرصت على ان تبني الكعبة ولكن وتجمع لها المال وكانت تقصد الا تضع فيها الا مالا طيبا على جهالتهم وكفرهم وكذا - [00:40:26](#)

آآ عندهم تقديس لهذا البيت الحرام تقدير واحترام ومنزلة في نفوسهم حتى انهم عندما كانوا يجمعون المال ليأخذ المال من مراده ولا من بغي ولا من لا يقول الا مالا حالالا - [00:40:59](#)

يعني ادراكهم كان في هذه النقطة كان ادراكا سويا. وعلى خلاف ما نجده الان في عصر تجد الواحد منا قد يسرق مال الدولة ويعني بالملايين ويسرق اموال الناس ويأخذ الرشاوى ويفسد في الارض وتسعدهم مهمة - [00:41:14](#)

فيضيع اموالها ثم بعد ذلك يعلن ثوبته ببناء المسجد يضع هذا المال الخبيث الحرام لاخذه من الناس بالرشاوى وباكل مال بالباطل يضعه يبني به مسجد ويتقرب به الله عز وجل - [00:41:34](#)

فهم اهل الجاهلية وادراك اهل الجاهلية اسمى من ادراك بعض الناس اليوم يجمعون المال من الحرام ويضعونه في المساجد المساجد المنتشرة وكثير منها تجار او غير تجار اما مرايبي واما صاحب مسؤولية في وظيفة عامة ياخذ مال حرام ثم يبني به مسجد. فلا يليق ان توضع - [00:41:47](#)

الاموال الحرام في المساجد. هذه سنة اعلوها اهل الجاهلية وهي سنة يرتضيها الاسلام. لما كان هذه الشروط وما كانت قاسية قسوة بهم النفقة كانوا انفسهم يشتغلون ويعملون والنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت كان شابا يعني شارك معهم في البناء نقل

الحجارة وهو - [00:42:09](#)

الذي اختاروه لوضع الحجر الاسود في مكانه. ولكن قسوت بهم النفقة في ذلك الوقت فلم يستطيعوا ان يكملوا البناء على قواعد ابراهيم ستة امتار وفي نحو هذا. اللي هو الان آآ الحطيم بحجر اسماعيل عليه السلام. آآ خرجوا كان هو داخل - [00:42:32](#) بناء الكعبة وجعلوا بابها مرتفعا عاليا بحيث انهم لا يسمحوا لاحد ان يدخل الا باذنهم. هذا هو التغيير الذي عملوه في ذلك الوقت في المبنى والنبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع معه بالحجارة كانت ثقيلة وشديدة عليه فنصحته عمه العباس ان يضع ثوبه على عاتقه - [00:42:52](#)

وكان الناس يلبسون يلبسون الازار والرداء فكان عند ازار حاول ان يحل ازاره ويضعه على عاتقه من عاتقه فمجادا ذلك وقع مرشيا الله عز وجل اراد ان يعصمه وليس يعني آآ كل ما كان يعني آآ ما هو مذموم - [00:43:15](#) قال الله عز وجل يصرفه عن صرفه عن آآ سهر اهل الجاهلية واجتماعاتهم وخمورهم ومعاصيهم وكذا هذه عادة ايام على الجاهلية لما اراد ان يفعلها وقع مغشيه رعبه وطمحت عيناه الى السماء نظر الى السماء قام يقال ان الملك ستره حتى رد عليه - [00:43:37](#) ازاره فحفظه من هذه السوءة والسيئة ثم بعد ذلك بعد ان بنيت الكعبة في هذا الوقت وهو بناء قريش بعد ذلك تعرضت حرق بالنار في عهد ابن الزبير ورجعها مرة اخرى وبناه على قواعد ابراهيم - [00:43:57](#) يعني ادخل فيها الحجر ثم بعد ذلك في عهد عبدالمك جدها مرة اخرى وحصل لها ما حصل فجدها ورد الى هذا الحال الموجود عليه الان. ثم ندم بعد ان وضع على آآ بناء آآ قريش - [00:44:23](#) اول ندم واتمنى ان آآ يضعها على قواعد ابراهيم آآ اجتهد وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة لولا قومك قومك حديث عهد بكفر وقط الكعبة فاراد ان يحقق ما تمناه واراده رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن منع من ذلك فلما - [00:44:43](#) ابو جعفر المنصور اراد ان يحقق هذا الامر الذي آآ عبدالمك بن وان يعني تركه اراد ان يفعله مرة اخرى. فاستشار الامام ما لك والله فقال اناشدك الله الا تجعل هذا البيت لعبة في يد الملوك - [00:45:03](#) فحتى تسقط هيئته من عيون تسقط هيئته من عيون الناس. فلم يفعل. ناشده ما لك الا يفعل فلم وبقي البيت على هذه الصورة التي آآ بنيت عليها وبناها عبد الملك هذا وبناه الوضع لبني عبد الملك وكانت قبل - [00:45:22](#) هو بنا قريش اللي هو اخرج الحطيم وحجر اسماعيل من الكعبة. فهذا هو البناء الموجود الان فالنبي صلى الله عليه وسلم ذكر هنا انه شارك اه حصل ما حصل وهذا - [00:45:42](#) يعني ليس معناه سياق الكلام هذا هو فيما كانت عليك. كان اهل الجاهلية او في ذاك الوقت قبل البعثة كون لا يبالون بمثل هذه المسائل والعورات وكانوا يطوفون عوراتا لكن ما وقع من النبي صلى الله عليه وسلم كان على خلاف اه ما هو عليه - [00:46:02](#) الامر الذي اراده الله عز وجل له ولذلك ستره وحفظه من هذا الامر قال وحدثنا زهير بن حرب قال حدثنا روح بن عباد قال حدثنا زكريا ابن اسحاق قال حدثنا عمرو بن دينار - [00:46:22](#) قال سمعت جابر بن جابر بن عبدالله يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينقل معهم الحجارة للكعبة وعليه ازاره فقال له العباس عمه يا ابن اخي لو حللت ازارك فجعلته على - [00:46:37](#) منكبك دون الحجارة قال فحله فجعله على منكبه فسقط مغشيا عليه قال فما رؤي بعد ذلك يومي عريانا وجعله على منكبي المنكب العاتق والعنق. العنق معروف. والعاتق اللي هو ما بين اه المنكب والعنق - [00:46:55](#) فالقريب ملعون اي تسمى عاتق وما بعدها يسمى منكب والتقاء المفصل بالعضد فيجتمع منكب فهو وضع اه ازا رحم على عاتقه في الرواية الاولى او على منكبه وكله قريب من بعضه - [00:47:21](#) قال حدثنا سعيد بن يحيى الاموي قال حدثني ابي قال حدثنا عثمان قال حدثنا عثمان بن حكيم بن عباد بن حنيف الانصاري قال اخبرني ابو امامة ابن سهل ابن حنيف - [00:47:42](#) عن المسود ابن مخرمة قال اقبلت بحجر احمله ثقيل. وعلي ازار خفيف قال فانحل ازاره ومعني الحجر لم استطع ان اضعه حتى بلغت به الى موضعه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:47:59](#)

وسلم ارجع الى ثوبك فخذها ولا تمشوا عراة هذا حديث فيه دليل على وجوب ولا تمشوا وراه نهى. حصل منه ما حصل. واجتهد وظن انه يعني لا يجب عليه ان يستتر نفسه على الفور حتى يصل الى ما يريد ويضع الحاجة في موضعه. فناهوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يفعل - [00:48:17](#)

هذا مرة اخرى وقال لا تمشوا عراة لو كان يعلم الحكم بايدي الامر ما كان يقدم على هذه المسألة ويترك نفسه يمشي وعريان من اجل ان توصل الحاجة الى مكانه اول ثم يرجع الى ثوبه. فقال له لا تمشوا عراة فتبينه الحكم - [00:48:42](#)

باب التستر عند البول قال الامام مسلم حدثنا شيبان بن فروخ وعبدالله بن محمد بن اسماء الضباعي قال حدثنا مهدي وهو ابن ميمون قال حدثنا محمد بن عبدالله بن ابي يعقوب عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي عن عبدالله بن جعفر قال - [00:49:00](#)

اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خلفه فاسر الي حديثا لا احدث به احدا من الناس وكان احب ما استتر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته هدف او حائش نخل - [00:49:22](#)

قال ابن اسماء في حديثه يعني حائط نخل كان حيم ستر به النبي صلى الله عليه وسلم آ هدف يعني ينبغي للنساء عندما يريد قضاء الحاجة في الخلاء وفي الفضاء يجب ان يبتعد عن الناس ويستتر ليس فقط يستتر عورته بل يستتر جسمه. هذا هو - [00:49:43](#)

المطلوب وهذه السنة بحيث لا يراه احد ليس فقط يستتر عورته وانما يستتر نفسه ولذلك كان احب ما يستتر به رسول الله صلى الله عليه وسلم هدف يعني يأتي الى ارض منخفضة في ارض مرتفعة تفصل بينه وبين الناس. آ يعني شيء من مرتفع مع بعض او جبل او - [00:50:07](#)

في شيء اخر بحيث لا يرى امام الناظرين او حائش نخل يعني بستان بساتين واشجار وكذا يصل بحيث لا يرى جسمه. وكان صلى الله عليه وسلم اذا ذهب الى الحاجة كما ورد في السنن ابعد المذهب - [00:50:28](#)

قوله هنا فسر الي حديثا لا احدث به احدا من الناس. لم يتعرض له الشراح لشيء من ايش قالوا؟ عن الحسن بن علي عن عبدالله بن جعفر قال اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خلفه فاسر الي حديثا لا احدث به احدا من - [00:50:47](#)

ناس هم كانوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم آ كثير منهم يسمع الحديث وآ كان لا يحدث به في حينه بعضهم حدث به عند الموت وآ خشي ان آ يكون قد كتم علما واراد ان بيرع - [00:51:07](#)

هو اه حدث به من باب براءة الذمة. لانه ما كان يرى في الحديث به مصلحة حكيمة للحديث اه وذلك ليس كل علم ويعني يعطي الناس ويقال للناس احيانا يكون الاحاديث ليست - [00:51:27](#)

فيها مصلحة وليس فيها فائدة بل فيها ضرر اما تلقي في نفوس الناس دعاة الايمان الشبهات وتحقد شيء من الخلاف بينهم ولديك ما ينبغي ان يحدث الانسان بكل ما يعرفه. كان مالك رحمه الله يقول آ عندما قال له عند - [00:51:47](#)

ابن عيينة احاديث ليست عندك قال اذا نحدث بكل ما اعرف آ اني اذا آ يعني آ آ كان يقول كاني غير عاقل ها يعني لا يمكن ان يحذر الانسان من كل ما يعرف لانه في حديث ربما آ يقول القاضي عياض وغيره كان الحديث يتعلق بالصفات وبالاشياء - [00:52:07](#)

تشابهات وكذا اه اني اذا احمق. اذا احدث بكل ما اعرف. اذا انا احمق فيقول عندي احاديث لو ضرب رأسي بمطارق الحديد ما اخرجتها. حتى لو ضربوني بالحديد وعذبوني ما اقولها لانه يعرف ضررها واثرها - [00:52:32](#)

مع الناس ولذلك ليس كل علم وكل سنة ينبغي ان تقال وتلقى في كل وقت. بل ولذلك عبدالله بن جعفر قد يكون بعض ترى ان في وقته الحديث بها ليس فيه منفعة وليس فيه مصلحة وليس من وراه عمل. وذلك ما اراد ان - [00:52:50](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. الحمد لله اولاً واخراً الاول والعالم يجعل دنيانا بالعلم سلاما كي نعمل. علماء بني قوم عرفوا تحويل الصعب الى الاسهل. علماء لهم عقل يبني بالعلم طريقا - [00:53:10](#)

علماء بني قومي عرفوا تحويل الصاد الى الاسهل علماء لهم عقل يبني بالعلم - [00:53:42](#)